Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأجراً غير ممنونٍ ، وإنّك لعلى خلق عظيم) واذا كانت احدى هاتين الجملتين معطوفة على الاخرى فانهما مربوطتان ربط العلة بالمعلول ، فالثانية علة للاولى ، فأجر الرسول لا ينقطع وثوابه من الله لا ينفذ ، إذ الرسول ذو خلق عظيم ، وأعماله وأخلاقه بلغت من العلو والسمو المبلغ الذي لا ينقطع معه أجر صاحبها ولا يقل ثوابه ، لأن معين خلقه فياض لا ينضب ونبع حسناته فوار لا يغيض وقد حق للنبي الامي العربي أن يؤ نب الناس بقول الله سبحانه (لم تقولون ما لا تفعلون)وهو لم يأمر أحدا بأمر الا وقد سبقهم الى العمل به .

ادرسوا سيرة الواعظ العظيم عيسى بن مريم عليه السلام وصعوده جبل الزيتون ليعظ الناس ، وقارنوا ذلك بسيرة الداعي الهادي محمد رسول الله ﷺ وصعوده جبل الصفا يدعو أمته ، فان رأيتم أحدهما لم يقدر له العمل بما قال للناس ولم يتم ذلك له ، فانكم سترون سيرة الآخر عامرة بكل ما أمر به الناس وحثهم عليه . فالذي يعفو ويصفح مع المقدرة يعد حليما حقا وغفورا صدقا ، ويكون عمله هذا من أمثل أخلاق البشر وأفضلها . أما الذي يسكت عن غيظ لضعف وعجز فلا يعد سكوته عفوا ولا حلما ، لان العفو ينبغي أن يكون مع القدرة . والذي لا يقتل أحدا ولا يسيء الى الغير ولا يضرب انسانا ولا يسلب مالا ولا ينهب متاعا ولا يبني لنفسه بيتا ولا يدخر أموالا تعد فضائله هذه سلبية أما اذا كان ينقذ المظلوم من القتل ظلما ، وينصر الضعيف ويدفع عن أموال الناس أيدي السلب والنهب ويؤوي الذين لا بيت لهم ويتصدق بالمال على المحتاجين اليه فان فضائله تعد ايجابية ، وتسمى أعمالا صالحة والدنيا تحتاج الى هذه الفضائل الايجابية . والقرآن يذيع عن النبي الكريم أنه رؤوف رقيق القلب (فَبِما رحمة مِنَ الله لِنتَ لَهُمْ ، ولَوْ كنتَ فظاً غليظَ القلبِ لانفضوا